

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (760) 11-2-7341

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وفيه دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات قال الشارح رحمه الله اتفق اهل السنة ان الاموات ينتفعون من سعي الاحياء بامرین احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته والثاني دعاء المسلمين واستغفارهم له. والصدقة والحج على نزاع فيما يصل من ثواب الحج - [00:00:22](#)

فعن محمد بن الحسن رحمه الله انه انما يصل الى الميت ثواب ثواب النفقة والحج للحاج وعند عامة العلماء ثواب الحج للمحجوج عنه. وهو الصحيح الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:55](#)

فيقول المصنف رحمه الله تعالى وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات دعاء الصدقة مما اتفق عليه اهل العلم من انه يصل ثوابه الى الميت ويقول الشارح رحمه الله اتفق اهل السنة - [00:01:25](#)

ان الاموات ينتفعون من سعي الحي بامرین ويكون مخصوصا من قوله جل وعلا وان ليس للانسان الا ما سعى لان هذين الامرین في حقيقةهما وما من سعيه او فيهما من سعيه - [00:01:53](#)

احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته الميت تسبب في تربية الولد تسبب في تربية التلميذ وتعليمه تسبب في دلالة الناس على الخير وعلى الهدى ومن دل على هدى كان له مثل اجر فاعله - [00:02:21](#)

هذا تسبب فيه فهذا في الحقيقة من سعيه وان كان العمل المستمر عمل غيره هذا محل اتفاق والثاني دعاء المسلمين واستغفارهم له دعاء المسلمين واستغفارهم لهم وفيه نوع تسبب لان الوصف الذي من اجله - [00:02:48](#)

يدعونه لك ودخولك في عموم المسلمين لانك اسلمت واتصلت اتصفت بهذا الوصف ومسى عليك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا كنت صالحا دخلت في الدعاء وهذا يشمل الصالحين الى قيام الساعة - [00:03:20](#)

وانت متصف بهذا الوصف يشملك ايضا وانت متسبب وساع في صلاح نفسك مع توفيق الله جل وعلا فهذه اشياء متفق عليها دعاء المسلمين واستغفارهم والصدقة والحج ان تحج عن ابيك واعتمر - [00:03:48](#)

ارأيت لو ان كان على امك دين اكننت قاضيته فهذا يقبل النيابة ويصل الثواب الى المحجوج عنه خلافا لما ذكره الشارح رحمه الله عن محمد بن حسن انه انما يصل اليه - [00:04:21](#)

ثواب النفقة لانها من جنس الصدقة لا اصل الحج الذي هو عبادة بدنية فهو اشبه ما يكون بالصلاة والتفريق لا دليل عليه وقبول النيابة في الحج فيه الدالة الصحيحة الصريحة - [00:04:42](#)

والمسألة الخلاف في مثل هذا ضعيف نعم واختلف في العبادات البدنية كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر فذهب ابو حنيفة وابو احمد وجمهور السلف الى اصولها والمشهور من مذهب الشافعي ومالك عدم وصولها. يعني والاقتصار على ما ورد فيه النص -

[00:05:09](#)

مع ان الصوم ورد فيه النص الصحيح من مات وعليه صوم صام عنه وليه نعم وذهب بعض اهل البدع من اهل الكلام الى عدم وصول شيء البتة. لا الدعاء ولا الصدقة ولا حج ولا غيره - [00:05:44](#)

وان ليس للانسان الا ما سقى وسيأتي الجواب عن هذه الاية وعن غيرها نعم لا الدعاء ولا غيره وقولهم مردود بالكتاب والسنة لكنهم استدلوا بالمتشابه من قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى - [00:06:06](#)

وقوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. وقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت الا ان ليس الانسان المسعى يشمل كل ما فات يشمل كل ما تقدم لكن اذا اوردنا عليه النصوص المحكمة النصية في الموضوع المراد - [00:06:30](#)

هذي صارت تحتل والمحتمل مو متشابه نعم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث النصف مسلم اذا مات الانسان - [00:06:59](#)

نعم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او ولد صالح يدعو له او علم ينتفع به من بعده فاخبر انه انما ينتفع بما كان تسبب فيه في الحياة وما لم يكن تسبب فيه في الحياة فهو منقطع عنه - [00:07:18](#)

واستدل المقتضون على وصول العبادات التي تدخلها النيابة بالصدقة والحج بان النوع الذي لا تدخله النيابة بحال كالاسلام والصلاة والصوم وقراءة القرآن يختص ثوابه بفاعله لا يتعداه كما انه في الحياة لا يفعله احد عن احد. معنى ان عدم النيابة في هذه الامور وانها عبادات بدنية - [00:07:50](#)

يعني ما يمكن ان يدخل اثنان المسجد من كل واحد والله انا تعبان صل عني تحية المسجد قوله للثاني فيأتي بركعتين ثم يأتي بركعتين عن عن صاحبه لكن لو صلى ركعتين - [00:08:23](#)

واهدى ثوابهما الى من يحب هذه مسألة ثانية ما يكون صلى عنه يكون اهدى الثواب وهذا الذي يقصده اهل العلم اما ان يدخل يصلي عنه ولا يقول له انا والله تعبان راح صلى الصبح ولا الظهر ولا - [00:08:40](#)

فلا يمكن نعم كما انه في الحياة لا يفعله احد عن احد. ولا ينوب فيه عن فاعله غيره. وقد روى النسائي بسنده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلي احد عن احد ولا يصوم احد - [00:08:58](#)

عن احد ولكن يطعم ويطعم عنه مكان كل يوم مدا من حنطة والدليل على لا يثبت مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن وعن ابن عباس موقوفا عليه - [00:09:23](#)

نعم وين النذر الذي ورد فيه النص نعم مع ان النص مع ورودي على سببه والسؤال عن النذر فيه عموم من مات وعليه صوم صام عنه وليه اشمن نذر وغير النذر - [00:09:40](#)

لكن في حال الحياة لا يصوم احد عنها ما في احد يصوم معنا احد نعم اهلا هذا من عن ابن عباس من قوله من اجتهاده من رأيه نعم نعم. والدليل على انتفاع الميت بغير ما تسبب فيه الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح - [00:10:04](#)

اما الكتاب فقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا ايمان فائني عليهم باستغفارهم للمؤمنين قبلهم فدل على انتفاعهم باستغفار الاحياء وقد دل على انتفاع الميت بالدعاء اجماع الامة على الدعاء له في صلاة الجنازة - [00:10:33](#)

والادعية التي وردت بها السنة في صلاة الجنازة مستفيضة وكذا الدعاء له بعد الدفن. ففي سنن ابي داود من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال كان النبي الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاختكم واسألوا له التثبيت فانه الان - [00:11:00](#)

فيسأل ولو لم ينتفع بهذا الاستغفار لكان كلامه عليه الصلاة والسلام لغو حاشاه من ذلك يخفى عليه انه لا ينتفع ويقول استغفروا لاختكم والله المستعان نعم وكذلك الدعاء لهم عند زيارة قبورهم كما في صحيح مسلم. من حديث بريدة بن الحصيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. - [00:11:26](#)

نسأل الله لنا ولكم العافية نعم ايه وجاء السؤال بعد الدفن والوقوف عند - [00:11:55](#)

اجلس ما في اشكال جاء تحديده بما بقدر ما يمحور جزور في بعض الروايات لكنهم اعتمدوا على الحديث مقصود ان هذه المجموع ما ورد في الباب متواتر تواتر معنوي نعم - [00:12:30](#)

سلوا له ثلاث مئة نص توصل عليه نعم نعم وفي صحيحه ايضا عن عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقول كيف تقول اذا استغفرت يا اهل القبور - [00:13:00](#)

كيف تقول اذا استغفرت لاهل القبور؟ قال قولي السلام على اهل الصيام قولي استغفر الله. اذا استغفرت ام ان التاء مفتوحة عندنا ليست تسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن قوله هو - [00:13:28](#)

استغفرت انت ايه ويجوز ان تقول كيف تقول اذا استغفرت لاهل القبور وفي صحيحه ايضا عن عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقول اذا استغفرت لاهل القبور - [00:13:49](#)

قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين. وانا ان شاء الله بكم للآحقون واما وصول وصول ثواب الصدقة. ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي افتتلت نفسها ولم توصي واظنها لو تكلمت تصدقت اف لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم. وفي صحيح البخاري عن عبدالله بن عباس فلتة يعني فجأة - [00:14:38](#)

امداها تنظم امورها وترتب احوالها وتوصي بما تريد ماتت وفي صحيح البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غائب عنها فاتى النبي - [00:15:00](#)

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها فهل ينفعها ان تصدقت عنها؟ قال نعم قال فاني اشهدك ان حائطي صدقة عنها وامثال ذلك كثيرة في السنة - [00:15:26](#)

واما وصول ثواب الصوم ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وله نظائر في الصحيح - [00:15:45](#)

ولكن ابو حنيفة رحمه الله قال بالإطعام عن الميت دون الصيام عنه. لحديث ابن عباس المتقدم لا يصلي احد عن احد ولا يصوم احد عن احد ولكن عرفنا انه لا يصح في المرفوع - [00:16:02](#)

و لو صح حمل على انه يتولى الصيام عنه في حياته نعم. والكلام على ذلك معروف في كتب الفروع واما وصول ثواب الحج ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى - [00:16:20](#)

الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال نعم حجي عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته واقض الله فالله احق بالوفاء - [00:16:43](#)

ايضا كثيرة واجمع المسلمون على ان قضاء الدين يسقطه ومن ذمة الميت. ولو كان من اجنبي. ومن غير تركته. وقد دل على ذلك حديث ابي قتادة. حيث ضمن الدينارين عن الميت. فلما قضاها قال النبي صلى الله عليه - [00:17:02](#)

وسلم الان بردت عليه جلده وكل ذلك جار على قواعد الشرع. وهو محض القياس فان الثواب حق العامل. فاذا وهبه لاختيه المسلم المسلم لم يمنع من ذلك كما لم يمنع من هبة ما له في حياته - [00:17:26](#)

وابرائه له منه بعد وفاته وقد نبه الشارع بوصول ثواب الصوم وعلى وصول ثواب القراءة ونحوها من العبادات البدنية يوضحه ان الصوم كان الصوم كف النفس عن المفطرات بالنية وقد نص الشارع على وصول ثوابه الى الميت - [00:17:49](#)

فكيف بالقراءة التي هي عمل ونية والجواب عن مصداقية على كل حال هذا قياس منصوصا عليه. نعم والجواب عما استدلوا به من قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. قد اجاب العلماء باجوبة - [00:18:14](#)

تحوى جوابان احدهما ان الانسان بسعيه وحسن عشرته اكتسب الاصدقاء واولد الاولاد ونكح الازواج واسدى الخير وتودد الى الناس فترحموا عليه. ودعوا له واهدوا له ثواب طاعات متسبب لهذا الدعاء - [00:18:38](#)

وهذا الاهداء ومتسبب بخلقه الحسن كسب الاصدقاء بزواجه انتاج الذرية كسب الاولاد الذين يدعون له متى ما يعرفه يدعو للمسلمين يدعوا له وما يعرفه ولا اسمه لهذا السماع معرفة والسماع سبب سببه كسبه - [00:18:59](#)

واهدوا له ثواب الطاعات فكان ذلك اثر سعيه. بل دخول المسلم مع جملة المسلمين في عقد الاسلام من اعظم الاسباب في اصول نفع كل من المسلمين الى صاحبه. في حياته وبعد مماته. ودعوة المسلمين - [00:19:35](#)

من ورائهم يوضح ان الله تعالى يوضحه يوضحه ان الله تعالى جعل الايمان سببا لانتفاع صاحبه جعل الايمان سببا لانتفاع صاحبه بدعاء اخوانه من المؤمنين وسعيهم فاذا اتى به فقد سعى في السبب الذي يوصل اليه ذلك - [00:19:56](#)

الثاني وهو اقوى منه. لحظة لا من ورائهم بمعنى انها تشملهم جميعا ومن ورائهم من الكفار ومن غيرهم نعم. تلك السور من ورائهم نعم الثاني وهو اقوى منه ان القرآن لم ينفي انتفاع الرجل بسعي غيره. وانما نفى ملكه لغير سعيه - [00:20:30](#)

وبين الامر من الفرق ما لا يخفى. فاخبر تعالى انه لا يملك الا سعيه. وان واما سعي غيره فهو ملك لساعيه فان شاء كما ينتفع بمال غيره ولا يملك مال غيره - [00:21:06](#)

ولا يملك مال غيره لكن قد ينتفع بمال غيره اما بهدية او او اي وجه من وجوه الانتفاع نعم واما سعي غيره فهو ملك لسعيه فان شاء ان يبذله لغيره وان شاء ان يبقيه لنفسه - [00:21:25](#)

وقوله سبحانه الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى ايتان محكمتان تقتضيان عدل الرب تعالى فالاولى تقتضيه لا يعاقب احدا بجرم غيره. ولا يؤاخذ به بجريرة غيره كما يفعله ملوك الدنيا - [00:21:49](#)

والثانية تقتضي انه لا يفلح الا بعمل يقطع ليقطع طمعه من نجاته بعمل ابائه وسلفه ومشايخه كما عليه اصحاب الطمع الكاذب. وهو سبحانه لم يقل لا ينتفع الا بما سعى - [00:22:14](#)

وكذلك قوله تعالى لها ما كسبت. وقوله ولا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون على ان سياق هذه الاية يدل على ان المنفي عقوبة العبد بعمل غيره فانه تعالى قال فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:22:37](#)

واما استدلالهم بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله فاستدلال ساقط فان انه لم يقل انقطع انتفاعه. وانما اخبر عن انقطاع عمله واما عمل غيره فالعمل لا يخالف فيه احد - [00:23:05](#)

قطاع العمل اعتبارا ان هذا الانسان مات كيف يعمل لا يستطيع ان يعمل انقطع العمل لكن الانتفاع بما تسبب فيه في حياته اي نوع من انواع التسبب على ما تقدم - [00:23:27](#)

يبقى ومنها الثلاث المنصوص عليها و وصلت في النصوص الاخرى الى عشرة نعم واما عمل غيره فهو لعامله فان وابه له وصل اليه ثواب عمل العامل. لا ثواب عمله وهذا كالدين يوفيه الانسان - [00:23:48](#)

يوفيه الانسان عن غيره فتبرأ ذمته. ولكن ليس له ما وفى به ولكن ليس ليس له وما وفى به الدين المال ليس له لكن يوفى عنه منه ما يملك وما يملك - [00:24:15](#)

ايها نعم ويأثم بالتأخير لكن لو دفع عنه اولاده طفت لكن اسمه التأخير لازم نعم واما تفريق من فرق بين العبادات المالية والبدنية. فقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم الصوم عن الميت - [00:24:35](#)

كما تقدم مع ان الصوم لا تجري فيه النيابة. وكذلك حديث جابر رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيد الاضحى. فلما انصرف اوتي بكبش فذبحه. فقال بسم الله والله اكبر - [00:25:08](#)

اللهم هذا عني وعن من لم يضحي من امتي رواه احمد وابو داود والترمذي. وحديث الكبشين الذين قال في احدهما اللهم هذا عني امتي جميعا وفي الاخر اللهم هذا عن محمد وال محمد رواه احمد والقربة في الاضحية - [00:25:28](#)

الدم وقد جعلها لغيره وكذلك عبادة الحج بدنية وليس المال ركنا فيه. وانما هو وسيلة. الا ترى ان المكي يجب عليه الحج اذا قدر على المشي الى عرفات. من غير شرط المال وهذا هو الاظهر. اعني الهوى - [00:25:53](#)

شرط للاستطاعة المال المشترط الاستطاعة المشترط في وجوب الحج الاستطاعة لكن من لم يتمكن من الحج ولا يستطيع الحج الا

بمال شرط باعتباره جزء من اجزاء الاستطاعة كما ان قدرة البدن وقوة البدن - 00:26:18

من الاستطلاع نعم والله التأكيد بجميع ان يشمل الجميع فضل الله واسع على كل حال التأكيد جميعا كما قال اللهم هذا عن امتي جميعا يشمل والمستقبل نعم اعني الحج غير مركب من مال وبدن - 00:26:42

بل بدني محض. كما قد نص عليه جماعة من اصحاب ابي حنيفة المتأخرين. يتصور في المكي الذي لا يحتاج الى مال وبامكانه ان يحج على قدميه الا يمكن ان يحج بدون مال - 00:27:29

لكن اذا كان الحج يتطلب مالا ونفقته في الحج اقل مما ينفقه في بيته من غير سفر ان يكون هذا قال المال شرط فيه يا نفقة عادي هو بينفقاها في مكة ولا في المشاعر ولا في الرياض ولا في اي مكان - 00:27:52

والغالب ان ان النفقة في البلد اقل من النفقة بطروفا التي نعيشها الان كان القوت ميسور البلغة تكفي الله البيوت يتوسع فيها بالصرف اضعاف اضعاف ولذا الاستئذان الدائن عند من عندما نريد لا سيما حج الفرض - 00:28:18

ونفقته في حجه اقل من نفقته في بيته يعني من حيث المعنى لا قيمة لها ما لها اثر في الدين نعم وانظر الى فروض الكفايات كيف قام فيها البعض عن الباقيين - 00:28:49

ولان هذا اهداء ثواب وليس من باب النيابة. كما ان الاجير الخاص ليس له ان يستنيب عنه هو يعطي اجرته لمن شاء. الان حج الصبي الهذا حج يا رسول الله؟ قال نعم ولك اجر - 00:29:12

اعتاد الناس لا سيما ان العامة اذا احرموا لصبيانهم يقول هذا حجة هذا الوالد وحجة هذا لامي وهذا حجة هذه لاختي وهكذا بناء على انهم نواب عنهم هذا ما يصح - 00:29:37

ولا يصلح لانه له حج هذا الطفل حج له والاجر لاهه والثواب لاهه ونحدث به او لابه بامكانه ان يهدي هذا الثواب لمن شاء على هذه القاعدة التي ذكروها نعم الذي يهدى - 00:29:55

لانه يقول لك اجر وقال للطفل اجر طفل له حج ولك اجر تتعب عليه فاجر هذا التعب تهديه لمن شاء نعم تبقى مسألة الشح بالحسنات والبذل والسخاء بها بس بعض الناس في الدنيا - 00:30:17

يعني فقط تغيب هذه المعاني عن الناس ويهدون ولهم اجر عند الله جل وعلا بسبب هذا الثواب والايثار لكن عند الحساب ما يمكن احد ان يهدي شيء ولا الام ولا حسنة واحدة - 00:31:00

لكن في الدنيا مع اه استبعاد ما الموازنة يوم القيامة وانه قد يحتاج او ما يحتاج من يستحضر هذه الامور وهو مسوي شيء ابد من يستحضر هذا الامر يبي يشح من كل شيء - 00:31:19

نعم ايه حجة هذا الصبي حيث مكتنيه من الحج وتعتبي عليه من هذه الحيثية نعم ولان هذا اهداء ثواب وليس سلام عليك. واما استنجار قوم يقرأون القرآن ويهدونه للميت. فهذا لم يفعله احد من السلف ولا امر - 00:31:41

احد من ائمة الدين ولا رخص فيه. والاستنجار على نفس التلاوة غير جائز بلا خلاف وانما اختلفوا في جواز الاستنجار على التعليم ونحوه مما فيه منفعة تصل الى الغير. والثواب لا يصل الى الميت الا اذا كان العمل لله - 00:32:15

وهذا لم يقع عبادة خالصة. فلا يكون ثوابها. الاجير الاجير ليس له اجر من يأثم اذا قرأ القرآن باجرة بهذه النية هذا اثم فكيف يهدي ثواب قراءة اثم لغيره ان في الامصار يستأجرون القراء - 00:32:38

في المآتم عند القبور تأجرون رجاء ثواب هذه القراءة مع ان هذه القراءة مع الاجرة لا ثواب فيه اذا كان قصده همه هذه الاجرة فهو من هذا النوع واذ استحضر ان ان قراءته في الاذاعة يسمعها الالف - 00:33:08

بل الملايين ويستفيدون منها الامور بالمقاصد ما تجوز بدعة نعم وهذا لم يقع عبادة خالصة فلا يكون ثوابه مما يهدى الى الموتى. ولهذا لم يقل احد انه يقتري من يصوم ويصلي ويهدي ثواب ذلك الى الميت. لكن اذا اعطى لمن يقرأ القرآن ويعلمه - 00:33:41

ويتعلمه معونة لاهل القرآن على ذلك. كان هذا من جنس الصدقة عنه فيجوز وفي الاختيار لو اوصى بان يعطى شيء من ما له لمن

يقرأ القرآن على قبره. الاختيار لتعليل المختار - 00:34:13

الموصل كتاب في مذهب الحنفية نعم فالوصية باطلة لانها في معنى الاجرة انتهى وذكر الزاهدي في القنية انه لو وقف على من يقرأ عند القبر فالتعين باطل واما قراءة القرآن واهدائها له تطوعا بغير اجرة. فهذا يصل اليه كما يصل ثواب الصوم والحج - 00:34:35

فان قيل هذا لم يكن معروفا في السلف ولا ارشدهم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فالجواب ان كان مورد هذا السؤال معترفا ان كان مورد هذا السؤال معترفا بوصول ثواب الحج - 00:35:08

والدعاء قيل له ما الفرق بين ذلك وبين اصول ثواب قراءة القرآن. وليس كون السلف لم يفعلوه حجة في عدم وصول ومن اين لنا هذا النفي العام فان قيل فرسول الله صلى الله عليه وسلم ارشدهم الى الصوم والحج والصدقة دون القراءة - 00:35:29

قيل هو صلى الله عليه وسلم لم يبتدأهم بذلك. بل خرج ذلك منه مخرج الجواب لهم. فهذا سألته عن في الحج عن منيته فاذن له فيه وهذا سألته عن الصوم عنه فاذن له فيه ولم يمنعه مما - 00:35:55

سوى ذلك واي فرق بين وصول ثواب الصوم الذي هو مجرد نية وامساك. وبين وصول ثواب القراءة والذكر فان قيل ما تقولون في الاهداء لكن لقائل ان يقول ان مثل هذه الامور عبادات - 00:36:15

فهي توقيفية فيقتصر فيها على موارد النصوص فقط ولا يزداد عليها وقد قيل خارجهم من اهل العلم بذلك انه لم الذي لم يرد فيه نص لا يجوز هذا احوط - 00:36:35

لكن الجمهور على اصول الثواب مطلقا لان هذه التي ذكرت في النصوص هي مجرد امثلة وموارد اسئلة سئل عنها فاجاب عليه الصلاة والسلام هي تدل على ما سواه نعم ناب النوم - 00:36:54

نعم البخاري الصحيح طفيه من مات وعليه صوم صام عنه وليه. هو محمول على اولا المذهب عند الحنابلة ويرجحه شيخ الاسلام وابن القيم انه في النذر لان السؤال عن النذر - 00:37:23

وهو ما اوجبه الانسان على نفسه دون ما اوجب باصل الشرع فما وجب باصل الشرع كالصلاة ما يصام ولا يصلى ومنهم من قال ان العبرة بعموم اللفظ من مات وعليه صوم صام عنه وليه - 00:37:48

فهذا بالنسبة الفريضة لكن النفل كيف يموت عليه صم نفل ام مثله مثل بقية العبادات في مسألة اداء الثواب قول جمهور اهل العلم نعم فان قيل ما تقولون في الاهداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:06

قيل من المتأخرين من استحبهم ومنهم من رآه بدعة. لان الصحابة لم يكونوا يفعلونه. الرسول عليه الصلاة والسلام ليس بحاجة الى ان يهدي اليه ثواب لانه له مثل اجور امته كلهم - 00:38:34

هذا العامل للرسول عليه الصلاة والسلام مثله. لماذا لانه هو الذي دلهم على الخير ودلهم على هذه على الهدى من دل على هدى فله مثل اجور من عمل به نعم - 00:38:52

لا لانه ما يلزم ان يكون من دلالته لان الصحابة لم يكونوا يفعلونه ولان النبي صلى الله عليه وسلم له مثل اجر كل له له مثل اجر كل من عمل خيرا من امته. من غير ان ينقص من اجر العامل شيء. لانه - 00:39:10

هو الذي دل امته على كل خير وارشدهم اليه ومن قال ان الميت ينتفع بقراءة القرآن عنده. باعتبار سماعه كلام الله. فهذا لم يصح فلم يصح عن احد من الائمة المشهورين. ولا شك في سماعه - 00:39:44

ولكن انتفاع انتفاعه بالسماع لا يصح فان ثواب الاستماع مشروط بالحياة. فانه عمل اختياري. وقد انقطع بموته. بل ربما ويتألم واستماع القرآن عبادة سماع كلام الله عبادة والتعب من الميت قد انقطع - 00:40:06

انتهى حتى يأتيك اليقين جاءه اليقين انتهى فليس له من اجر القراءة مثل ما للحي من اجل الاستماع الامر الثاني ان هذا الميت قد يتألم بقراءة بعض الايات التي كان يخالفها - 00:40:33

قد تكون هذه الايات تنص على منكرات وجرائم وعقوبات لمن فعل بعض الامور وقد فعلها ولا يستفيد وقد يتضرر نعم هذا القول على وما انت بمسلم من في القبور - 00:40:56

نعم وما انت من مسألة خلافية نعم بل ربما يتضرر ويتألم لكونه لم يمثل اوامر الله ونواهيه. او لكونه لم يزد من الخير واختلف العلماء في قراءة القرآن عند القبور على ثلاثة اقوال. هل تكره ام لا بأس بها ام لا بأس بها وقت الدفن وتكره - [00:41:19](#) وبعد فمن قال بكراتها كابي حنيفة ومالك واحمد في رواية قالوا لانه محدث لم ترد به السنة والقراءة تشبه الصلاة والصلاة عند القبور منهي عنها فكذا تارك القراءة ومن قال لا بأس بها كمحمد بن الحسن واحمد في رواية استدلوا بما نقل عن ابن عمر رضي الله عنه - [00:41:46](#)

انه اوصى يقرأ على قبره وقت الدفن بفاتح سورة البقرة وخاتمتها ونقل ايضا عن بعض المهاجرين قراءة سورة البقرة لكن لم يعرف عن كبار الصحابة كابي بكر عمر وغيرهما من - [00:42:17](#) عشرة ابن عمر صاحب تحري وصاحب حرص زائد وفعل اشياء لم يفعلها من هو اكبر منه كابيه وغيره فان صح عنه هذا من مزيد تحري والله اعلم نعم - [00:42:38](#) ها ايوا الظاهر انه لا يصح نعم اه ايه لا لا لا انقطع التكفير مقاطعتك نعم ومن قال لا بأس بها وقت الدفن فقط وهو رواية عن احمد. اخذ بما نقل عن ابن عمر وبعض المهاجرين - [00:42:57](#)

واما بعد ذلك كالذين يتناوبون القبر للقراءة عنده فهذا مكروه. فانه لم تأت به السنة ولم ينقل عن احد من السلف مثل ذلك اصلا. وهذا القول لعله اقوى من غيره. لما فيه من التوفيق بين الدليل - [00:43:32](#) البين قوله والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات قال تعالى فقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان والذي عليه اكثر الخلق من المسلمين وسائر اهل الملل وغيرهم. ان الدعاء من اقوى الاسباب في جلب المنافع ودفع - [00:43:52](#)

وقد اخبر تعالى عن الكفار انهم اذا مسهم الضر في البحر دعوا الله مخلصين له الدين وان الانسان اذا مسه الضر دعاه لجنبه او قاعدا او قائما واجابة الله لدعاء العبد مسلما كان او كافرا واعطاؤه واعطاؤه سؤلا - [00:44:26](#) من جنس رزقي لهم ونصره لهم. وهو مما توجهه الربوبية للعبد مطلقا ثم قد يكون ذلك فتنة في حقه ومضرة عليه. اذ كان كفره وفسوقه يقتضي ذلك. وفي سنن ابي وفي سنن ابن ماجة. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:48](#)

من لم يسأل الله يغضب عليه. وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال الرب يغضب ان تركت سؤاله ومن يؤدم حين يسأل يغضب قال ابن عقيل قد نبى لو سئل الناس التراب لاوشكوا - [00:45:17](#) اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا. هو التراب ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا والله جل وعلا يأمر بدعائه ويعد باجابة الدعاء وهذه هذا من الفطرة - [00:45:37](#)

انسان يدعو ربه اذا اذا عند الحاجة الصغيرة والكبير وهذا امر مستقر متفق عليه بين اهل الاسلام كلهم قاطبة الا من تلوث بالافكار الوافدة من متكلمين وفلاسفة وغيرهم بعض المبتدعة الذين يقولون الدعاء لا ينفع - [00:46:01](#) لان هذا الذي تدعو به ان كان مكتوب لك اذا حصل ما يحتاج تدعو وان كان ما كتب لك لن يحصل دعوت او لم تدعو قالوا لهم ايضا الولد ان كان مكتوب لك - [00:46:31](#)

ما يحتاج تتزوج ومكتوب لك ولد وان كان ما كتب لك ولد تزوجت او ما تزوجت ما هو بجاية وهكذا في جميع الاسباب فالدعاء سبب قد يتحقق لوجود السبب المقتضي وانتفاء المانع - [00:46:47](#) وقد لا يتحقق لوجود مانع او لمعارض اخر او الادخار مما هو اعظم منه يوم القيامة او يصرف عنه من السوء بقدره او اكثر كما جاء في ذلك النص نعم - [00:47:13](#)

قال ابن عقيل قد ندب الله تعالى الى الدعاء وفي ذلك معان احدها الوجود فان من ليس بموجود ما يدعى الثاني الغنى فان الفقير لا يدعى. الثالث السمع فان الاصم لا يدعى. الرابع الكرم - [00:47:33](#)

فان البخيل لا يدعى. الخامس الرحمة فان القاسي لا يدعى. السادس القدرة فان العاجز لا يدعى ومن يقول بالطبايع يعلم ان النار لا يقال لها كفي. ولا النجم يقال له اصلح مزاجي. لان - [00:47:53](#)

ان هذه عندهم مؤثرة طبعاً لا اختيار فشرع الدعاء وصلاة الاستسقاء ليبين كذب اهل الطبايع وذهب قوم من طبائع مؤثرة والنجوم فاعلة على ما يقولون ما يحتاج تسقط يدعون هذه النجوم وهذه الافلاك - [00:48:14](#)

ويحصلون على ما يريدون نعم وذهب قوم من المتفلسفة وغالية متصوفة الى ان الدعاء لا فائدة فيه قالوا لان المشية الالهيتين اقتضت وجود المطلوب فلا حاجة الى الدعاء وان لم تقتضيه فلا فائدة في الدعاء - [00:48:41](#)

وان لم تقتضه فلا فائدة في الدعاء. وقد يخص بعضهم بذلك خواص العارفين. ويجعل الدعاء علة في مقام الخواص وهذا من غلطات بعض الشيوخ فكما انه معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام. فهو معلوم الفساد بالضرورة العقلية. فان من - [00:49:06](#)

منفعة الدعاء امر اتفقت عليه تجارب الامم. حتى ان الفلاسفة تقول ضجيج الاصوات في هياكل العبادات بفنون اللغات. يحلل ما عقدته الافلاك المؤثرات هذا وهم هذا وهم مشركون وجواب الشبهة بمنع المقدم المقدمتين - [00:49:37](#)

فان قولهم عن المشينة الالهية اما ان تقتضيه او لا ثم قسم ثالث وهو ان تقتضيه بشرط الا بشرط هو ان تقتضيه بشرط لا وهو ان تقتضيه بشرط لا شرط - [00:50:05](#)

سلام عليكم وهو ان تقتضيه بشرط لا تقتضيه مع عدمه وقد يكون الدعاء من شرطه. كما توجب الشبع والري عند الاكل والشرب. ولا كما توجب كما توجب الشبع. الثواب مع العمل الصالح - [00:50:27](#)

ولا توجبه مع عدمه هم فما توجب صواب مع العمل الصالح. نعم ولا توجبه مع عدمه كما توجب الثواب مع العمل الصالح ولا توجبه مع عدمه كما وكما توجب الشبع والري عند الاكل والشرب. ولا - [00:50:50](#)

بالاكل والشرب مهو بعند كما توجب الشبع والري وبالاكل والشرب. ولا توجبه مع دمها وحصون الولد بالوطء ما قال عند الوطء لانها الاسباب مؤثرة والتأثير بجعل الله جل وعلا التأثير فيها - [00:51:24](#)

لا تؤثر بذاتها انما الله جعل التأثير فيه الآفا للمعتزلة الذين يزعمون انها مؤثرة بذاتها سلبه التأثير من الاسباب هو رأي الاشعرية وانها وجودها مثل عدمها وان الشيء يوجد عند السبب لا به - [00:52:02](#)

عند السبب لا به تشرب هذي القارورة فتروى شلون حصل الري عند الشرب لا به تشبع عند الاكل لا به ما قطعت السكين حصل القطع عندها لا بها ايه ولذلك عندهم وهذا من المضحكات - [00:52:29](#)

يذكرونه بكتبهم بالحرف يجوز ان يرى اعمى الصين بقعة الاندلس اقصى المشرق واقصى المغرب وهو عمى البق صغار البعوض لان البصر سبب للابصار فيحصل المبصر عنده لا به هو ما له قيمة - [00:53:03](#)

ها هم يثبتون رأيهم ويطردونه منك المقصود انهم ان هذا القول مخالف للعقل والحس والشرع احصل عنده لا به لذلك عندنا والري عند الاكل هذا موب صحيح ولذلك قول الصحيح وحصول الولد بالوطء لانه سبب - [00:53:33](#)

نعم مم لا لا مطردة القاعدة على كلامهم هم الذين يزعمون تأثير ان لقاء صاحب القبر اثر استجيب به لا لا ما حنا ما لنا صنعة لابد بالموضوع مثال الاظهر - [00:54:11](#)

مثالك آآ جيد في هذا الباب المثال الاظهر ان كان الشؤم ففي ثلاث دابة والدار والزوجة ثلاث ابن القيم رحمه الله يقول انت سكنت هذه الدار دخلت اول مرة فوقع انكسرت رجلك - [00:54:56](#)

دخلت ثاني مرة وظربك عمود تال الدم من وجهك نعم اه اختبروا العيال ولا نجحوا هل الشؤم بها او عندها؟ بحيث لو سكنت دارا ثانية نفس الشيء المقدر عليك يحصل في هذه الدار وغيرها - [00:55:26](#)

فيكون الشؤم وما حصل من اضرار عندها لا بياء لانها لا اثر لها في هذا الباب ليست اسباب نعم ليست اسباب لها اثر وانما حصل الشؤم وحصل من الاضرار عندها لا بها. ولذلك اللي يقرأ كلام ابن القيم - [00:55:48](#)

يظن انه مضطرب مع قول شاعر ولكنه في هذه المسألة صحيح لانها ليست اسباب هل المرأة سبب لكون الانسان عمي الزوج او اصيب

بمرض ليست سبب لكن حصل هذا المرض عند اقترانه بهذه المرأة - 00:56:10

شوف نوجه كلام ابن القيم نوجه كلام ابن القيم على كل حال هي ليست اسباب والمقدر عليه يحصل في هذه الدار او في غيرها. مع هذه المرأة او عند او مع غيرها - 00:56:31

في على هذه الدابة وفي غيرها واحد يقول والله انا كل ما من شرت هذه السيارة ولا كل يوم اصدم عند واحد اخر يقول كل ما صليت صدمت يقول الصلاة سبب - 00:56:50

لا لا شؤم بك انت وافعالك واثار واثار افعالك السيئة ها الدار ليست سبب ليست سبب ولا اثر لها في الباب لكن هذه الامور قدرت عليه مع او عند دخوله هذه الدار - 00:57:05

لون ما يصير تشاؤم انه لا التفات الى مثلها لان الشؤم هذا وهذه الاضرار حصلت عندها لابيها ومنهم من يقول مثل ما قال الاخ انه مستثنات ويحصل فيها ما يحصل - 00:57:32

آ بعض البيوت حصل فيها ما واذا انتقل عنها انقطع هذا الامر وهذه النساء شؤمها في لسانها تؤمها في لسانها فتغير لا لانها شؤم لكن الضرر المترتب عليها نعم ها - 00:57:53

ان كان ان كان الشؤم في الحديث ان كان الشؤم ها وفيها الجزم على كل حال الكلام اهل العلم واضح نعم في اي كتاب تحذر السعادة طول طول بالحيل ذكر جميع الواجه - 00:58:19

ايه الان مطول لاهل العلم لانه في نوع اشكال فيه نوع اشكال فيه اشكال فأجوبة اهل العلم عنه كثيرة نعم نعم وحصون الولد بالوطء والزرع بالبذر. فاذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصح ان يقال. لا - 00:59:00

فائدة في الدعاء كما لا يقال لا فائدة في الاكل والشرب والبذر وسائر الاسباب. فقول هؤلاء كما انه مخالف للشرع فهو مخالف للحس والفطرة. ومما ينبغي ان يعلم ما قاله طائفة من العلماء وهو - 00:59:24

ان الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. ومحو الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل. والاعراض عن اسباب بالكلية قدح في الشرع. ومعنى التوكل والرجاء يتألف من موجب التوحيد والعقل والشرع - 00:59:44

وبيان ذلك ان اليهود طائفة من العلماء من نص عليها الغزالي في احياء علوم الدين نعم وبيان ذلك ان الالتفات الى السبب هو اعتماد القلب عليه. ورجاءه والاستناد اليه. وليس في المخلوقات - 01:00:04

ما يستحق هذا لانه ليس بمستقل ولا بد له من شركاء واعداد ومع هذا كله فان لم يسخره مسبب الاسباب لم يسخر وقولهم ان اقتضت الماشية المطلوبة فلا حاجة الى الدعاء قلنا. بل قد تكون اليه حاجة من تحصيل - 01:00:25

مصلحة اخرى عاجلة واجلة ودفع مضرة اخرى عاجلة واجلة وكذلك قولهم وان لم تقتضيه فلا ولو لم يكن فيه اذا لم يجاب الا الثواب العظيم من الله جل وعلا لانه عبادة - 01:00:50

الدعاء عبادة الدعاء هو العبادة وجاء مخ العبادة مع ان الداعي لن يخيب ما لم يرتكب اثم او قطيعة رحم او يستحسن او يستعجل دعوت دعوت الى مرض يستجاب لي - 01:01:11

وهناك موانع يجتنبها الانسان نعم وكذلك قولهم وان لم تقتضه فلا فائدة فيه. قلنا بل فيه فوائد عظيمة من جلب ودفع مضار كما نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:29

بل ما يعجل للعبد من معرفته بربه واقاراره به. وبانه سميع قريب قدير عليم رحيم. واقرار بفقره اليه واضطراره اليه. وما يتبع ذلك من العلوم العلية والاحوال الزكية. التي هي من اعظم - 01:01:49

ومن المطالب فان قيل اذا كان اعطاء الله معللا بفعل العبد كما يعقل من اعطاء المسئول للسائل انا السائل قد اثر في المسئول حتى اعطاه. قلنا الرب سبحانه هو الذي حرك العبد الى دعائه - 01:02:09

هذا الخير منه وتماحه عليه. كما قال عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء ولكن اذا اذا الهمت الدعاء فان الاجابة معه. وعلى هذا قوله تعالى يدبر - 01:02:29

امر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. فاخبر سبحانه انه يبتدأ بالتدبير ثم يصعد اليه الامر الذي دبره. فالله سبحانه هو الذي يقذف في قلب العبد حركة الدعاء. ويجعلها سببا - [01:02:49](#)

للخير الذي يعطيه اياه. كما في العمل والثواب فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها. وهو الذي للعمل ثم تاب. وهو الذي وفقه للدعاء ثم اجابه. فما اثر فيه شيء من المخلوقات - [01:03:17](#)

بل هو جعل ما يفعله سببا لما يفعله. قال مطرف بنسأل هذا السؤال الذي اوردوه وهو ان السائل مؤثر في المسؤول فبداية امرهم شبهوا الله جل وعلا بخلقه وانه يؤثر فيه المخلوق - [01:03:37](#)

مخلوق لا شك ان انه لو لم يأتي هذا السائل ما حصل هذا الاعطاء وهذه الاجابة وبعض المسؤولين اذا جاء من يسأله تضاييق تضاييق لما يرى من يسأل ولذلك قد يعطي وهو كاره - [01:04:02](#)

والله جل وعلا هو الذي امر بسؤاله امر عبادته ان يسألوا ادعوني استجب لكم وينزل في اخر كل ليلة في الثلث الاخير و يبسط يده هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - [01:04:26](#)

هل من تائب فاتوب عليه هو الذي يحث على البداية بالتشبيه والنهاية في سوء الادب مع الله جل وعلا نعم قال مطرف بن عبدالله بن الشخير احد ائمة التابعين نظرت في هذا الامر فوجدت مبدأه من الله وتماهه - [01:04:47](#)

قال الله ووجدتم الى كذلك الدعاء وهنا سؤال معروف وهو ان من وهو ان من الناس من قد يسأل الله شيئا فلا يعطى. او يعطى غير ما قال وقد اجيب عنه باجوبة فيها ثلاثة اجوبة محققة. احدها ان لا تتضمن - [01:05:11](#)

كالسؤال مطلقا. تضمنت الاجابة. ادعوني استجب لكم لكن هل يلزم من الاستجابة ان يكون بنفس ما سأل لا يلزم نعم. وانما تضمنت اجابة الداعي والداعي اعم من السائل. واجابة الداعي اعم من اعطاء السائل - [01:05:36](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اجلت اجابة الدعوة اجيبت لكنها مع التأجيل. سأل الجنة ولن يدخله الجنة حتى يموت ويبعث فنقول ان هذا ما اجيب والله جعل جل وعلا يقول ادعوني استجب لكم هذا اجيب - [01:05:58](#)

فاما ان يعجل ولا يؤجل تؤخر لمصلحته واما ان يعطى ما سأل واما ان يدخر له من الاجر فوق ما سأل او يعطى اعظم مما سأل نعم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجب له - [01:06:24](#)

من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له ففرق بين الداعي والسائل وبين الاجابة والاعطاء. وهو فرق بالعموم والخصوص. كما اتبع ذلك ما اتبع ذلك بالمستغفر. وهو نوع من السائل فذكر العامة ثم الخاصة ثم الاخص - [01:06:49](#)

واذا علم العباد انه قريب يجيب دعوة الداعي. علموا قربهم منهم وتمكنهم من سؤاله وعلموا علمه ورحمته وقدرته. فدعوه دعاء دعاء فدعوه دعاء العباد في قال ودعاء المسألة في حال وجمعوا بينهما في حال. اذ الدعاء اسم يجمع العبادة - [01:07:14](#)

الاستعانة وقد فسر قوله وقال ربكم ادعوني احسن الله اليك وقد فسر قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم بالدعاء الذي هو العبادة. والدعاء الذي هو الطلب بالدعاء الذي هو العبادة والدعاء الذي هو الطلب. وقوله بعد ذلك ان الذين يستكبرون - [01:07:44](#)

عن عبادتي. وما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم يقول ابن عباس دعائكم ايمانكم دعاؤكم ايمانكم فالدعاء كما يطلق على الطلب يطلق ايضا على العبادة البدنية وعلى الايمان وجميع ما يقربه الى الله نعم - [01:08:16](#)

هم الذي لا يستجيب الى ما يدعى اليه بلا شك دعي الى الايمان دعي الى التوحيد دعي الى الصلاة ولا يستجيب حفظ الظالم بلا شك نعم وقوله بعد ذلك ان الذين يستكبرون عن عبادتي يؤيدوا المعنى الاول - [01:08:41](#)

نعم طيب نعم سؤال عن الاية ولا عن الحديث غنى من يسألني يسأل سؤال من غير معارض ومن غير مانع من من قبول ويعطى الا جوهاب الله يوفجك الاعطاء لا لا يقتصر على ما سأل - [01:09:16](#)

يعطى غيره يعطى افضل منه يدخر له كل هذا كل هذه عطايا طيب سأل وعنده مانع يعطى خالص ايه لا في السؤال وغير السؤال فيه السؤال وغير السؤال يدعوني فاستجب له يسألني فاعطيه - [01:10:12](#)

يستغفر لي فاغفر له واهم من ذلك فاتى بالاعم ثم الخاص ثم الاخص نعم الجواب الثاني ان اجابة دعاء السؤال اعم من اعطاء عين

المسؤول. كما فسرہ النبي صلى الله عليه وسلم في - [01:10:51](#)

ما رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا اعطاه بها احدى ثلاث خصال. اما ان يعجل له ان يعجل يعجل - [01:11:12](#)

له دعوته او يدخر له من الخير مثلها. او يصرف عنه من الشر مثلها. قالوا يا رسول الله اذا نكثرت قال الله اكثر فقد اخبر الصادق المصدق انه لابد في الدعوة الخالية عن العدوان من اعطاء السؤل مؤمن اعطاء السؤل - [01:11:32](#)

معجلة او مثله من الخير مؤجلا. او يصرف عنه من السوء مثله الجوام الثالث ان الدعاء سبب مقتض لنيل المطلوب. والسبب له شروط وموانع. فاذا حصلت وانتفت موانعه حصل المطلوب. والا فلا يحصل ذلك المطلوب. بل قد يحصل غيره. وهكذا - [01:11:57](#) خسائر الكلمات الطيبات من الازكار المأثورة المعلق عليها جلب منافع او دفع مضار. فان الكلمات فإن الكلمات بمنزلة الآلة في يد الفاعل. تختلف باختلاف قوته وما يعينها وقد يعارضها مانع من الموانع ونصوص الوعد والوعيد المتعارضة في الظاهر من هذا الباب -

[01:12:26](#)

وكثيرا ما تجد ادعية دعا بها قوم فاستجيب لهم. ويكون قد اقترن بالدعاء ضرورة صاحبه واقباله على الله او حسنة تقدمت منه جعل الله سبحانه اجابة دعوته شكرا لحسنته. الوقت - [01:12:56](#)

وقت اجابة يعني مع ما اتصف به الداعي مما من اداب الدعاء واسباب القبول وقد لا يكون السبب واحد اسباب مجتمعة وقد تجتمع في زيد ولا تجتمع في عمرو ويستجاب لهذا ولا يستجاب لهذا مع ان - [01:13:19](#)

المسألة المسؤول عنها واحد او صادف وقت اجابة ونحو ذلك او يستجاب لهذا استدراج وابتلاء ولا يستجاب لهذا ايضا امتحان يمتحن ايمان ويمتحن صبره وهكذا نعم فاجيبت دعوته فيظن ان السر في ذلك الدعاء فيأخذه مجردا عن تلك الامور التي قارنته منذ

- [01:13:41](#)

ذلك الداعي وهذا كما اذا استعمل رجل دواء دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي فانتفع به. فظن اخروا ان استعمال هذا الدواء بمجرد كاف في حصول المطلوب. فكان غالطا وكذا قد يعلو قد يدعو باضطرار عند عند قبر. فيجاب فيظن ان السر للقبر. ولم يدري ان -

[01:14:11](#)

ان السر للاضطرار وصدق اللجا الى الله تعالى. فاذا حصل ذلك في بيت من بيوت الله انا افضل واحب الى الله تعالى. وقد تكون الاجابة عند القبر من باب الابتلاء - [01:14:43](#)

ابتلاء وقد يسمع صوت من داخل القبر من شيطان كما ذكر ذلك شيخ الاسلام في كتاب الفرقان كل هذا من باب الابتلاء بهذا العبد المسكين الذي ظل بسعيه وظن انه يحسن صنعا - [01:15:05](#)

نعم فالادعية والتعوذات والرقى بمنزلة السلاح والسلاح بضاربه لا بحده فقط فمتى كان السلاح سلاحا تاما والساعد ساعدا قويا. والمحل قابل والمانع مفقودا حصلت به النكاية في العدو. ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير - [01:15:26](#)

فاذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء وكان ثم مانع من الاجابة لم يحصل الاثر قوله ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين - [01:15:56](#)

ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل وصار من اهل الحين. حي وصار من اهل الحين كلام حق ظاهر لا خفى فيه والحين بالفتح الهلاك - [01:16:24](#)